

الأغاني

أن الأحوص كان يوما عند سكيئة فأذن المؤذن فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله فخرت سكيئة بما سمعت فقال الأحوص .

(فخرت وانتمت فقلت ذريني ... ليس جهل أتيته بديع) .

(فأنا ابن الذي حمت لحمة الدبر ... قتل اللحيان يوم الرّجيع) .

(غسّلت خالي الملائكة الأبرار ... ميثا طوبى له من مريع) .

قال أبو زيد وقد لعمرى فخر بفخر لو على غير سكيئة فخر به وبأبي سكيئة حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد ابن يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال .

لما جاء ابن حزم عمله من قبل سليمان بن عبد الملك على المدينة والحج جاءه ابن أبي جهم بن حذيفة وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وسراقة فدخلوا عليه فقالوا له إيه يا بن حزم ما الذي جاء بك قال استعملني والله أمير المؤمنين على المدينة على رغم أنف من رغم أنفه . فقال له ابن أبي جهم يا بن حزم إني أول من يرغم من ذلك أنفه .

قال فقال ابن حزم صادق والله يحب الصادقين .

فقال الأحوص .

(سليمان إذ ولاك ربك حكمة من ... وسلطاننا فادكُم إذا قلت واعدل)

(يَوْمُ حَجَّجَ المسلمين ابنُ فَرَّوْ تَدَى ... فَهَبْ ذاك حَجَّجاً ليس بالمُتَقَدِّلِ)

فقال ابن أبي عتيق للأحوص الحمد لله يا أحوص إذ لم أحج ذلك العام بنعمة ربي وشكره .

قال الحمد لله الذي صرف ذلك عنك يا بن أبي بكر